

فانما جوابا لسؤال مقدم من يفتوب عليه اللام كانه قال يوسف
بعد قوله ما ريت احد عشر كوكبا في السماء والقمح كيف رايتها ما يلاعن
حالي وبيتها فقال حبيب له ما ريتهم لي ساجدين وقيل كثرة
توكيد او جمع الكواكب في قوله ما ريتهم لي ساجدين جمع العقلاء
لها ما هو من صفات العقلاء وهو السجود لقوله قالت عبد بها
العقل ادخلوا ساكنكم لا يحط بكم سليمان وجموده **قوله** اقتلوا
يوسف او اوطوه ارضنا بجدلكم وجه ابيك بقول اخوة يوسف
فان قل **كيف** فالواذ لك وهو انسيا قل لم يكونوا انيسا علي الهي ايم
ويستدبر انهم كانوا انيسا انما فالواذ لك قبل نبوتهم والحق
بان ذلك من الضعاف او اباهم قالوا في وضعهم ضعيف **قوله** ذرع
وتلعب ان قل **كيف** رضي يعقوب بذلك منهم علي قراة التوفيق
انهم كانوا بالعين عاقلين قل **كيف** كان لعينهم المساءة والمناصلة
يورده انا فنهنا استنطق ويمتد له لانه في صورة اللعب **قوله**
واوجينا اليه ابي وحي الهام لا وحي رسالته لانه برئ منه لم يكن بالنا
ووجي الرسالة انما يكون بعد الاربعين **قوله** ولما بلغ اشده
ايتناه حكما وعلما قاله هنا بدون واستوي وقاله في النفس به لان
يوسف اوجي اليه في الصغر وموسى اوجي اليه بعد الاربعين يستعمل
واستوي اشارة الي تلك الزيادة **قوله** واستبق الباب وحده
الباب هنا وجمعه قبل في قوله وتخلقت الابواب لان اغلاق
الباب للاحتياط لا يتم الا بالغلاق الجريح واما هروبه منها فلا يكون
الا الي بيتها اوجي لوقود في امامه لم يقصد في اول الا
الاول فلها واحد الباب هنا وجمعه ثم **قوله** معاذ الله في
هذه السورة موضعين ليس يتكلموا لان الاول ذكر حين دعاه
الي

173
الي الموافقة والثاني حين دعاه الي تغيير حكم السرقة يقال مثل
في قوله قلن حاش لله ما صنعتين في قوله انا نراك من الحسنين
موضعتين وقوله يا صاحبي السجن موصفين فالاول قاله
حين عدل عن جوابها الي نعيها الي الايمان والثاني حين
دعاه الي تغيير الرضا له تشبها علي ان الكلام الاول قد تم
قوله لكافي ارجع الي الناس لعلهم يعاقبوك لعل مراعاة
لقواضل الآتي اذ لو جاز بمقتضى الكلام لقال علي ارجع الي الناس
فيعاقبوك في التوفيق علي الحبيب وقوله وهذا قوله لعينهم
يعرفونها اذ انقلبوا الي اقلهم يرجعون **قوله** احصاني علي
خزائن الارض ان قل **كيف** قال ذلك عاب الانيب اعلم اللام
اعظم الناس ترعد في الدنيا ورعبه في الآخرة قل انما طاب
ذلك ليتوصل به الي امضا حكم الله تعالى واقامة الحق وسطه
العدك ونحوه ولعل ان احدا غير ملا يقوم مقامه في ذلك **قوله**
ولما جردم جواهرهم قاله هنا بالواو وقاله بعد بلقاء الله ذكر
هنا اول تحييمهم الي يوسف فناسبه الواو الالهة علم الاستبان
وذكر بعد عند الصرا ثم عنه عطف علي لما دخلوا فناسبه العنا
الذالة علي الترتيب والتعقيب **قوله** ايتها العير انكم لسان
ان قل **كيف** جاز ليوسف ان يامر المؤمنون بان يقول ذلك
مع ان فيه همتنا واتهام من لم يسرق بانه سرق **قوله**
انما قاله تورية عما جرى منهم بحوري السرقة من فعلهم يوسف
ما فعلوا اول الا وكان ذلك القول من المودت بتبديل يوسف
عليه اللام اوان حكم ذلك حكم الجبل الشرعية التي يتوصل بها الي
مصالح دينية كقوله تكف الايوب وخذ بيدك ضعف اقام به